وهو مأخوذ من قوله عليه السلام ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسمعيل واصطفى كنانة من قريش بنى هاشم رواه مسلم
وقال عليه السلام انا سيد ولد ادم عليه السلام ولا فخر وبيدى
لواء الحمد ولا فخر وما من نبى يومئذ ادم فمن سواه الا لواء
وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع مشفع
ولا فخر رواه احمد والترمذى وابن ماجة البارى الخالق و
النسم جمع النسمة وهو الانسان الفاء للجزاء هو مبتداء
الذى مع صلته خبره وتم فعل ماض معناه فاعله والضمير للمو
صول وصورته عطف على معناه ثم للترتيب فى الصفات او للتراخى
يعنى قرونة له مرتبة النبوة بعد تمام الصورة والسيرة اصطفاه
فعل ماض والهاء مفعوله الاول حبيبا مفعوله الثانى وبارئ
فاعله والنسم مضاف اليه وحاصل المعنى اذا عرف انه عليه السلام
فان النبيين فى جميع الكمالات فهو الذى عنت له صفات الكاملة
المعنوية وصفات الكاملة الظاهرية ثم بعد تمام اوصاف
خالق الانسان حبيبا له منزه عن شريك فى محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم والتنزيه البعد والمكان
جمع محسن على قياس وجوهر الشئ اصله منزه خبر ثان لهو او
خبر مبتداء محذوف وهو عن شريك متعلق بمنزه فى محاسنه صفة
لشريك والفاء للتعليل وجوهر مبتدا والحسن مضاف اليه

وفيه صفة

وفيه صفة للحسن غير خبر المبتداء منقسم مضاف اليه وحاصل المعنى
انه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه وبعد كل البعد عن الشريك
فى حسن محاسنه لان جوهر حسنه لا يقبل القسمة بخلاف غيره
من الانبياء عليهم الصلوة والسلام وسائر الناس فان حسنهم
منقسم بينهم ثم اوجب على مادح النبى عليه السلام بانسان
يمدحه على وجه الفضلاة فينهاه عنه وامره فى المدح بالاستقامة
فقال مخاطبا له دع ما ادعته النصارى فى نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم وهو استعمال
الحكمة واتقان الحكم دع امر حاضر ما موصولة اذ عت فعل ماض
الهاء مفعوله والنصارى فاعله فى نبيهم متعلق باذعت واحكم
امر حاضر بما متعلق به شئت فعل ماض مخاطب مفعوله محذوف اى
شئت مدحا حال من فاعل شئت او تميز من ما وقيل حال من ما
والجملة صلة ما فيه متعلق بمدح واحتكم امر حاضر عطف على ما قبله
وحاصل المعنى اترك ايها المادح فى مدح النبى عم ما ادعته
النصارى من الاتحادى والحلول والتثليث والتناسخ والتوالد
فى عيسى عليه السلام واحكم للنبى عم بما شئت من الاوصاف الكاملة
حال كونك مادحا فيه وتتكلم بالحكمة واتقن الحكم حتى لا تتجاوز
فى مدحه عم الى ما من المدح المذموم الممتنع فى حقه عليه السلام
فانسب الى ذاته ما شئت من شرف

وبعض الصفات غير خارج عن حقيقة الخالق المطلق
وظاهره ليس فى محاسنه شريك ينبه بين
حبيبا ليس له قبول القسمة بينه وبين
وجوهر حسنه لا يقبل القسمة والفرد الذى يتوهم
غيره كما ان جوهر الفرد الذى يتوهم
فى الجسم ويقول المتكلمون ان الجسم
مركب منه غير منقسم بوجه من الوجوه
لا بالفرض ولا بالوهم ومن كان
موصوفا بكمال الصفات باطنا وظاهرا
كان محبوبا

شرح اض